

سأل أحدهم:

- كنتى فىن؟

كانت عيونها تائهة. وجهها شاحباً. غريبة، صغيرة، ضائعة، خرج من فمها صوت غريب يردد كلمات متقطعة:
- عند منسى. السجن. عساكر. سور. حديد. أرض.
بلاط. مش أنا. راح. خلاص. النور. بيت. كله. خلاص.
أنا مراتك.

والناس يسيرون حولها، يسمعون كلماتها، إلى أن وصلت إلى باب البيت. استندت عليه، نظرت إليهم. قالت:
- خلاص.

وأغلقت الباب.

بعد أربعة أيام كانت الشىخة قد ماتت.